جيم

على ذلك فلم يعرف روحه حتى اذا دنت وفاة سليمان عليه السلام
جاءه ملك الموت على صورة حسنة وابداه بالسلام ثم قال له خذ
هذه المشمشة يا نبي الله شمها فانها من الجنة قال فاخذها من
يده وشمها فخرجت روحه فيها عليها السلام وعلى كل نبي قبله
وبعده فرفعت الملائكة روحه الى عليين وبقي سليمان متكئا
على عصاته قائما لا يتحرك فلما نظروا اليه قالوا انه لم يمت و
هابوا ان يمسوه فلم يزل كذلك سنة كاملة والانس والجن و
الوحوش والطير والهوام وغير ذلك في طاعته قال فلما مضت
عليه سنة فوقعت العصا من يده الى الارض فخر سليمان كالخشبة
اليابسة فاقبل ولده خثعم مع علماء بني اسرائيل وتحققوا موته
وكانت الجن تدعي علم الغيب فلما خر سليمان تبينت الجن
ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين في تلك
السنة على نقل الصخور والبنيان خوفا منه ولم يعلمون بموته
قال المشكسكي كان سليمان في ملكه عشرون سنة في بناء بيت
المقدس وعشرون سنة في غزواته وطوافه الدنيا وثلاثة وسون
سنة في مدينة تدمر قال وتفرقت بعده بنو اسرائيل ثلاثة فرق
منهم فرقة كفروا واتبعوا السحرة وفرقة اعتزلوا وقالوا لا نطيع
بعد سليمان احد وفرقة اتبعوا ولده خثعم وكان نبيا يوحي
الله عليه السلام فقام فيهم الانبيا حتى توفي الى رحمة الله

حديث يونس ابن متى عليه السلام

قال وهب كان رجل صالح من اهل
النبوة وكان في بيت المقدس وكان قد تزوج بام يونس وكانت

١١٢

ذات حسن وجمال فاقامت معه اياما كثيرة ولم ترزق ولدا
فقال لها متى اطلب من ربي شيئا من الدنيا وانما حاجتي من
ربي ان يحشرني في زمرة ابراهيم فقومي اغتسلي ونصلي (قوم)
ونسال ربنا ان يرزقنا ولدا صالحا تقيا مباركا ففعلوا ذلك
فنودي يا حضرة قد استجبنا دعاك فامضي الى حضرة النبوة
وهو الموضع الذي امر الله بني اسرائيل يقتلون انفسهم
فيه حتى حين عبدوا العجل فمضى الى هناك واذا بملك و
معه قبة من ياقوتة حمرا فامر متى ان يدخل القبة هو
وزوجته وهو يومئذ ابن سبعين سنة وزوجته
احدى وسبعون سنة فوقعها في تلك القبة
فحملت منه بيونس عليه السلام ثم خرجا من تلك
القبة الى منزلهما فلما بلغت من الحمل اربعة
اشهر توفي متى وبقيت زوجة متى لا تملك من الدنيا
سوى قصعة لا غير كانت تاكل فيها عند الصباح والمساء (لابن مغكوء)
يرزقها الله من غير ان يحتسب قال فلما تم حملها رات في
منامها كان نجوم السماء نزلت الى بيت وسلم بعضها على
بعض فلما لحقها الطلق ضرب لها عامود من نور من لدن
راسها الى السماء وضرب على جبال بيت المقدس علم له نور (فتح)
ساطع فوضعت يونس عليه السلام وليس لها شيء تلفه (حماله)
به فقطعت من قميصها خرقة ولفته فيها ولم يكن لها لبن
يكفيه وكانت تمضي الى رعاة الغنم وتاخذ منهم منهم اللبن

مقسبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)